Report No. 1, May (2026). Pp.1-18

اتحاد الجامعات العربية
قسم البحوث والدراسات

تداعيات التصعيد الجيوسياسي الأمريكي–الإسرائيلي–الإيراني (2026) على منظومة التعليم العالي في العالم العربي

المستخلص

يهدف هذا التقرير إلى تحليل الآثار المباشرة والهيكلية للتصعيد الجيوسياسي والعسكري للحرب الأمريكية الإسرائيلية – الإيرانية خلال الربع الأول من عام 2026 على قطاع التعليم العالي في المنطقة العربية، واستشراف مساراته المستقبلية، وصياغة توصيات سياساتية قابلة للتطبيق. اعتماداً على منهجية تحليل السياسات العامة المدعومة بالدراسة المقارنة والاستشراف الاستراتيجي، يستند التقرير إلى مصادر مؤسسية دولية، وتقارير إعلامية موثقة، وأدبيات أكاديمية محكمة. تكشف النتائج عن أزمة مركبة تواجهها الجامعات العربية، تجلت في التحول القسري للعديد من الجامعات العربية إلى التعليم عن بُعد(لاسيما في قطر والكويت والبحرين وبشكل جزئي في دول الخليج العربي الأخرى)، وإلغاء أو تأجيل اختبارات قبول دولية لأكثر من 11,000 طالب، وتصاعد الهجمات السيبرانية المنظمة على البنى التحتية الرقمية الأكاديمية. يُخلص التقرير إلى أن التعليم العالي تحوّل إلى ساحة مواجهة استراتيجية في حروب الجيل الخامس، مما يستدعي تحولاً جذرياً من الاستجابات الارتجالية إلى اعتماد آليات مؤسسية استباقية تقوم على السيادة الرقمية، وتنويع مصادر التمويل، وتعزيز التعاون الأكاديمي الإقليمي، وبناء منظومات أمن معرفي متكاملة. يقدم التقرير في ختامه خمسة توصيات سياساتية عاجلة ومتوسطة وطويلة المدى لضمان استدامة المنظومة الأكاديمية العربية وحمايتها من الصدمات الجيوسياسية المتلاحقة.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي العربي؛ الصراع الجيوسياسي 2026؛ أمريكا؛ إيران؛ التحول الرقمي القسري؛ هجرة الكفاءات؛ المرونة المؤسسية.

Repercussions of the U.S.–Israeli–Iranian Geopolitical Escalation (2026) on the Higher Education in the Arab World

Abstract

This report aims to analyze the direct and structural impacts of the geopolitical and military escalation of the U.S.-Israeli-Iranian war during the first quarter of 2026 on the higher education sector in the Arab region. It further seeks to explore future trajectories and formulate actionable policy recommendations. Employing a public policy analysis methodology supported by comparative studies and strategic foresight, the report draws upon international institutional sources, documented media reports, and peer-reviewed academic literature. The findings reveal a complex crisis facing Arab universities, manifested in the forced transition of numerous institutions to distance learning—particularly in Qatar, Kuwait, and Bahrain, and partially across other Gulf Cooperation Council (GCC) states. Additionally, the crisis led to the cancellation or postponement of international entrance exams for over 11,000 students and a surge in organized cyberattacks targeting academic digital infrastructures. The report concludes that higher education has evolved into a strategic battlefield within fifth-generation warfare. This reality necessitates a radical shift from improvised responses toward the adoption of proactive institutional mechanisms based on digital sovereignty, diversification of funding sources, strengthening regional academic cooperation, and building integrated knowledge security systems. Finally, the report presents five urgent, medium-, and long-term policy recommendations to ensure the sustainability of the Arab academic system and protect it from successive geopolitical shocks.

Keywords: Arab Higher Education; 2026 Geopolitical Conflict; US; Iran; Forced Digital Transformation; Brain Drain; Institutional Resilience.

المقدمة

تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحولات جيوسياسية عميقة ومتسارعة تعيد تشكيل التوازنات الإقليمية وتُلقي بظلالها الثقيلة على أولويات الإنفاق العام، وسلاسل الإمداد التكنولوجية، وحركة الكفاءات الأكاديمية، وشبكات التعاون العلمي العابرة للحدود. وفي قلب هذه التحولات، برز تصعيد عسكري وسياسي مباشر خلال الفترة الممتدة من فبراير إلى أبريل 2026 بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وإيران، وهو تصعيد لم يقتصر على الساحات العسكرية التقليدية، بل امتدت موجات صدمته لتطال المؤسسات الأكاديمية ذات الروابط الدولية، والبنى التحتية الرقمية، والفضاء المعرفي العربي برمته. لقد كشفت الوقائع الميدانية أن الحرب الحديثة لم تعد تُقاس بحجم الدمار المادي فحسب، بل بقدرة الأطراف المتحاربة على تعطيل البنى الناعمة التي تُشكّل عصب التنمية البشرية والابتكار المستقبلي، وفي مقدمتها التعليم العالي.

يُعدّ التعليم العالي في هذا السياق قطاعاً استراتيجياً بالغ الحساسية؛ فهو محرك أساسي للتنمية الاقتصادية، وحاضنة للبحث العلمي، وأداة حيوية لتعزيز الأمن القومي المعرفي. وفي الوقت ذاته، يُشكّل هدفاً غير مباشر في حروب الجيل الرابع والخامس التي تعتمد على التشظّي المؤسسي، والعزلة التكنولوجية، وتسييس الفضاء الأكاديمي. وقد أثبتت التجارب التاريخية في العراق وسوريا وأوكرانيا أن الجامعات غالباً ما تكون من أوائل الضحايا الصامتين في الأزمات الكبرى، إذ يتراجع الاهتمام بإعادة بنائها مقارنةً بقطاعي الأمن والبنية التحتية المادية (Coelho & Silva, 2026).

غير أن السياق الراهن لعام 2026 يطرح تحديات نوعية تختلف عن سابقاتها؛ فالصراع الحالي يجمع بين الضربات العسكرية المباشرة، والحرب السيبرانية المنظمة، والضغوط الاقتصادية المتراكمة، واستهداف البنى المعرفية بشكل واعٍ ومدروس. وقد وثّقت تقارير دولية أن أكثر من سبع جامعات أمريكية ذات فروع في المنطقة اضطرت للانتقال إلى التعليم عن بُعد كإجراء احترازي عقب تهديدات صريحة من الحرس الثوري الإيراني باستهداف المؤسسات الأكاديمية المرتبطة بالغرب (Al Jazeera, 2026; Custer, 2026; Frantzman, 2026). وتشمل هذه المؤسسات رموزاً أكاديمية كبرى مثل الجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة نيويورك أبوظبي، ومدينة التعليم في قطر، مما يعكس تحولاً جوهرياً في مفهوم "الحياد الأكاديمي" وتحول الجامعات إلى أوراق ضغط جيوسياسية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أدّى إغلاق مضيق هرمز وتصاعد التوترات الإقليمية إلى انكماش متوقع في الاقتصاد الإيراني بنسبة تصل إلى 10% مع ارتفاع معدلات التضخم إلى نحو 40%، وهو ما انتقل تأثيره بشكل متسلسل إلى اقتصاديات الدول العربية المجاورة عبر قنوات متعددة تشمل ارتفاع أسعار الطاقة، واضطراب الأسواق الإقليمية، وتقلص الإنفاق الحكومي (Hafezi & Mcdowall, 2026). وتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن الخسائر الاقتصادية الإجمالية للدول العربية خلال شهر واحد من التصعيد تراوحت بين 120 و194 مليار دولار، مع تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسب تتراوح بين 3.7% و6%، وفقدان ما يقارب 3.7 مليون وظيفة (Al Jazeera, 2026c). وتُشكّل هذه المعطيات بيئةً ضاغطة على ميزانيات التعليم العالي التي تعتمد في معظمها على التمويل الحكومي، مما يُفضي إلى تقليص المنح البحثية، وتجميد استقطاب الكفاءات، وتأخير تحديث البنى التحتية الأكاديمية، وتراجع جاذبية المنطقة للاستثمار التعليمي الدولي على المدى الطويل (Shearing, 2026).

بالتوازي مع هذه التحديات المادية، تتصاعد التهديدات الرقمية بشكل غير مسبوق؛ حيث ترصد التقارير الأمنية المتخصصة ارتفاعاً ملحوظاً في معدل الهجمات الإلكترونية على القطاع التعليمي، مع تركيز متزايد على الجامعات المنخرطة في أبحاث الطاقة والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني (ENISA, 2025). وقد وثّقت جهات متخصصة في أمن التعليم تسجيل حوادث سيبرانية كبرى استهدفت مؤسسات التعليم العالي، مستخدمةً تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعقيد أساليب الاختراق وسرقة الملكية الفكرية (Jisc, 2026). ولا يخفى أن الدول العربية تُواجه هذه التحديات بمستويات متباينة من الجاهزية؛ فبينما تمتلك دول الخليج بنيةً رقمية أكثر متانةً وتنويعاً في مصادر التمويل الأكاديمي، تُعاني دول كالعراق ولبنان والأردن من هشاشة مضاعفة تجمع بين ضعف الموارد والقرب الجغرافي من بؤر الصراع، مما يُعمّق الفجوة الأكاديمية داخل المنطقة نفسها.

تتمثل أهمية هذا التقرير في تجميع الشواهد الموثقة المتفرقة ضمن إطار تحليلي منهجي يُرشد صانع القرار نحو استجابات

سياساتية فعّالة، بدلاً من الاكتفاء بالتوصيف التفاعلي للأزمة. ينطلق التقرير من فرضية مركزية مفادها أن استمرارية التعليم العالي في البيئات الجيوسياسية المتقلبة لا تُبنى على ردود الأفعال المؤقتة، بل على إعادة هندسة مؤسسية شاملة تدمج المرونة الرقمية، والسيادة المعرفية، والتعاون الإقليمي في صلب استراتيجيات البقاء الأكاديمي.

الإشكالية والتساؤلات البحثية

كشف التصعيد الإقليمي خلال الربع الأول من عام 2026 عن الوضع الحرج الذي تعرضت له الجامعات العربية نتيجة الاستهداف أو التهديد بالاستهداف، وقد اعتبرت إيران أن كل الجامعات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط أهدافا عسكرية مشروعة(University Herald, 2026)، فاضطرت عشرات الجامعات إلى تعليق التعليم الحضوري، وإغلاق الحرم الجامعي، أو التحول القسري إلى النماذج الرقمية دون بنية تحتية مؤهلة أو كوادر مدربة على إدارة الأزمات الأكاديمية. وتشير التقديرات الأولية إلى أن هذه الإجراءات الطارئة أدت إلى تعطيل مسارات آلاف الطلاب الدوليين، وإلغاء برامج تبادل معتمدة، وتأجيل اختبارات دولية معيارية، مما يهدد جودة المخرجات التعليمية واستمرارية الاعتمادات الأكاديمية (ICEF Monitor, 2026; Times Higher Education, 2026a)، وتعكس هذه الديناميكية تحولاً جذرياً في وظيفة التعليم العالي من فضاءٍ معرفيٍ مستقر إلى بيئة طوارئ غير مستقرة، حيث تتفوق أولويات السلامة الجسدية والأمن المؤسسي على المعايير البيداغوجية، مما يستدعي إعادة تقييم جذرية لنماذج الاستمرارية الأكاديمية في سياقات النزاع المركب.

وبالتوازي مع الشلل التشغيلي، تم إعادة توجيه الميزانيات الوطنية نحو أولويات الأمن والاستقرار مما تسبب بشحّ حاد في التمويل المخصص للبحث العلمي والتطوير، في وقت تشير فيه بيانات اليونسكو والإسكوا إلى أن الإنفاق العربي على البحث لا يزال دون المتوسط العالمي، مما يعمّق الفجوة المعرفية الهيكلية (ESCWA, 2025). كما ترافق ذلك مع تقييد الشراكات الدولية، وتعطيل المشاريع البحثية المشتركة، وتصاعد ظاهرة الهجرة الوقائية للكفاءات الأكاديمية، خاصة في الدول المتأثرة مباشرة بالتصعيد. وتُظهر التقارير النوعية أن هذه الديناميكيات لا تقتصر على الأبعاد المالية فحسب، بل تمتد إلى تسييس الفضاء الجامعي، وممارسة رقابة ذاتية على الموضوعات البحثية المرتبطة بالصراع، مما يُضعف حيادية الإنتاج العلمي ويهدد استدامة شبكات التعاون المعرفي العابر للحدود (BenAmara, 2026; Makdisi & Tucker, 2026).

في هذا السياق، برزت تحديات رقمية وأمنية مركبة تضع استقلالية البنى التحتية الجامعية على المحك، حيث تعرّضت منصات التعليم الإلكتروني وقواعد البيانات البحثية لموجات من الهجمات السيبرانية المستهدفة، شملت تعطيل الخدمات السحابية، ومحاولات استهداف الملكية الفكرية، وهجمات تصيد متطورة مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي (SOCRadar, 2026; ENISA, 2025) . ورغم تسارع الاعتماد على النماذج الرقمية كإجراء طارئ، فإن هذا التحول غير المُخطَّط له يولد ما تُصنّفه الأدبيات بـ"الضغط التكنولوجي" المؤسسي والفردي، في ظل غياب بروتوكولات موحدة لإدارة الأزمات الرقمية، وضعف آليات حوكمة البيانات التي تضمن السيادة المعلوماتية للأرشيف الأكاديمي (Tavolacci et al., 2021; Jisc, 2026) . إن هذا التراكم للتحديات التشغيلية، والتمويلية، والأمنية، والحوكمية، يكشف عن ضرورة ملحة لإعادة هندسة العقد المؤسسي بين الجامعات والدول والمجتمع الدولي، بحيث يتحول التعليم العالي من ضحية للتقلبات الجيوسياسية إلى فاعل استراتيجي قادر على الصمود، وحماية رأس المال البشري، وضمان استمرارية الإنتاج المعرفي حتى في ذروة الأزمات.

تتمحور الإشكالية حول تساؤل رئيس هو، ما أثر التصعيد الجيوسياسي والعسكري خلال الربع الأول من 2026 على مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي؟، ومن خلال هذا التساؤل يجيب التقرير عن التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما التأثيرات المباشرة للصراع على البنية التشغيلية للجامعات العربية من حيث استمرارية التعليم الحضوري، وإغلاق الحرم، وتعطيل الاختبارات الدولية؟
2. كيف انعكست الضغوط الاقتصادية المتولّدة عن الصراع على تمويل التعليم العالي، والإنفاق على البحث العلمي، وشراكات التمويل الدولية؟
3. ما حجم تأثير التصعيد على حركة الكفاءات الأكاديمية، وظاهرة هجرة العقول، وتراجع الإنتاج البحثي المشترك؟

4. كيف أسهم الصراع في إعادة تشكيل نماذج التعليم الإلكتروني، وما التحديات التي يطرحها التحول الرقمي القسري غير المُخطَّط له؟
5. ما التهديدات السيبرانية التي تواجه البنى الرقمية الجامعية، وكيف يمكن تأمين البيانات الأكاديمية والملكية الفكرية في ظل تصاعد الحرب الهجينة؟
6. ما السيناريوهات الاستراتيجية المحتملة لمستقبل التعليم العالي العربي في ضوء مآلات الصراع، وما مؤشرات الإنذار المبكر لكل مسار؟

مراجعة الأدبيات

يُعدّ حقل دراسة تأثير النزاعات على التعليم من المسارات البحثية التي شهدت نمواً مضطرداً منذ مطلع الألفية الثالثة، غير أن معظم الأدبيات المؤسسة تمحورت تاريخياً حول التعليم الأساسي والثانوي، تاركةً التعليم العالي في هامش التحليل التحليلي.

يعد العمل الرائد لـ Sinclair(2002) المرجع الأول الذي أطّر للتعليم كضرورة إنسانية ملحة في الأزمات، وهو النهج الذي تبلور لاحقاً في المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ(INEE 2024) ؛ مؤكداً أن استدامة العملية التعليمية هي استجابة حيوية لا تقل أهمية عن الغذاء والمأوى في مراحل النزاع وما بعدها . وفيما يخص التعليم العالي تحديداً، عالج (Altbach & Salmi, 2011) التحديات البنيوية التي تواجه الجامعات في الاقتصادات الهشة والبيئات المضطربة، مُرسيَيْن إطاراً مقارناً للفهم المؤسسي يشير إلى أن الجامعات في مناطق النزاع تعاني من انقطاع التمويل، وهجرة الكوادر، وتآكل الاعتماد الدولي، مما يحولها من محركات ابتكار إلى مؤسسات بقاء.

فعلى سبيل المثال، تشير التقارير إلى أن النزاعات المسلحة تؤدي إلى شلل تام في قطاع التعليم العالي نتيجة الاستهداف المباشر للمرافق. في قطاع غزة على سبيل المثال، تضرر 95% من الحرم الجامعية، حيث دُمر 22 حرماً بالكامل من أصل 38، وتعرضت 14 أخرى لأضرار جسيمة. كما شمل الدمار فقدان البنية التحتية الرقمية، بما في ذلك 120,000 جهاز حاسوب و105 خوادم و620 مختبرًا متخصصًا، مما جعل هذه المؤسسات غير صالحة للعمل تمامًا.(UNESCO, 2025a)

على الصعيد الاقتصادي، يُمثّل بُعد العقوبات والضغوط المالية أحد أكثر المسارات توثيقاً في الأدبيات. فقد أثبتت دراسة كاتز وشيرمان (Galyani-Moghaddam, 2025) أن العقوبات الدولية المفروضة على إيران أدت تاريخياً إلى عزل الجامعات الإيرانية عن قواعد بيانات البحث العلمي الدولي، وعرقلة المشاركة في المؤتمرات، وتقليص التعاون الأكاديمي مع الغرب. وأكدت دراسة ميكسيل وآخرون (Mixell et al., 2022) أن الجامعات التي تعتمد على التمويل الدولي وبرامج التعاون المشترك تكون الأشد تأثراً بالضغوط الاقتصادية، إذ يتوقف نشاطها البحثي بصورة شبه تامة في ظل القيود المالية واضطراب سلاسل الإمداد التكنولوجية.

أما فيما يتعلق بهجرة الكفاءات الأكاديمية، فقد أكدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ESCWA, 2025) أن المنطقة العربية تعاني من نزيف حاد في العقول، حيث تُصنف كواحدة من أعلى المناطق تصديراً للكفاءات والكوادر المؤهلة دولياً. وتزداد هذه الظاهرة حدة في الدول التي تشهد توترات جيوسياسية ونزاعات مسلحة، مما يؤدي إلى إفراغ المؤسسات الأكاديمية والبحثية من طاقاتها البشرية المبدعة نتيجة غياب الاستقرار والأمن الوظيفي.

وفي هذا السياق، تشير البيانات إلى مقتل أو إصابة أو احتجاز حوالي 22% من القوة العاملة في التعليم العالي (أكاديميين وإداريين) في مناطق النزاع، وهو ما يمثل تهديداً لاستمرارية المعرفة وتوريثها للأجيال القادمة. هذا النقص في الكوادر المؤهلة يعيق أي جهود مستقبلية لإعادة الإعمار الأكاديمي(UNESCO, 2025a).

إن هجرة الكفاءات لا تنعكس فقط على العجز الكمي في الكوادر التدريسية، بل ينعكس على قدرة الجامعات على استيعاب الطلبة والباحثين، وتقديم مشاريع بحثية تنافسية، والحفاظ على الاعتماد الأكاديمي الدولي. وتتقاطع هذه النتائج مع ما رصدته تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2025) من استمرار تدفقات الهجرة من مناطق النزاع، مما يفاقم ظاهرة النزيف البشري التي تمثل تهديداً للاستدامة الأكاديمية.

في سياق التحول الرقمي، أسهمت جائحة كوفيد-19 في توليد موجة واسعة من الأدبيات حول التعليم الإلكتروني في الأزمات. ويستند هذا التقرير إلى هذا الإرث المفاهيمي مع تكييفه للسياق الجيوسياسي الراهن. فقد أثبتت أبحاث تافولاتثي وآخرين (Tavolacci et al., 2021) أن التحول القسري إلى التعليم الإلكتروني دون تخطيط كافٍ يولّد ما أسمته الأدبيات بـ"الضغط

التكنولوجي" (Technostress)، وهو حالة من القلق المزمن والإرهاق المعرفي الناتج عن التعامل مع أنظمة رقمية غير مألوفة. وفي السياق العربي، أكدت منظمة OECD (2025) أن الفجوة الرقمية داخل المنطقة العربية تُعمّق اللامساواة في الوصول إلى التعليم العالي بسبب الظروف الأمنية والاقتصادية، مما يجعل التحول الرقمي القسري عاملَ تفاقم للهشاشة المؤسسية لا عاملَ علاج.

تُعدّ أدبيات الأمن السيبراني في التعليم العالي من أكثر مسارات البحث حداثةً ونموّاً. فقد كشفت تقارير الوكالة الأوروبية للأمن السيبراني (ENISA, 2025) عن ارتفاع ملحوظ في استهداف المؤسسات الأكاديمية بهجمات منظمة تسعى إلى سرقة الملكية الفكرية، وتعطيل أنظمة الإدارة الأكاديمية. ووثّقت جهة Jisc المتخصصة في أمن التعليم البريطاني (2026) حوادث إلكترونية كبرى استهدفت مؤسسات تعليم عالٍ، مستخدمةً تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوليد رسائل تصيد موجّهة واختراق أنظمة المصادقة.

على الرغم من ثراء الأدبيات المتعلقة بتأثير النزاعات على التعليم في سياقات سابقة، تظل الدراسات المتناولة لـ"التعليم العالي العربي" في سياق الصراع الأمريكي–الإيراني المستجد عام 2026 شحيحةً للغاية. فضلاً عن ذلك، تعاملت معظم الأدبيات المتوفرة مع التعليم العالي بوصفه متغيراً تابعاً لمؤشرات الاستقرار، دون إدراجه ضمن أُطر الأمن القومي المعرفي والمرونة المؤسسية الاستباقية. يسعى هذا التقرير إلى ردم هذه الفجوة عبر تقديم تحليل معاصر يجمع بين البيانات الميدانية الحديثة والإطار النظري المتعدد الأبعاد، مُقدّماً إسهاماً في بناء أدبيات "الجامعة تحت الضغط الجيوسياسي" في السياق العربي المعاصر.

المنهجية

يتبنى هذا التقرير منهج تحليل السياسات العامة المدمج بدراسة الحالة المقارنة والاستشراف الاستراتيجي، وهو نهج يُمكّن من الانتقال السلس بين مستويي التحليل: التشخيصي (فهم الواقع الراهن ورصد التداعيات) والاستشرافي (بناء السيناريوهات المستقبلية وصياغة التوصيات السياساتية). يُعدّ هذا المنهج الأنسب للاشتراطات المعرفية والتطبيقية للدراسة، نظراً لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تجمع بين أبعاد عسكرية، واقتصادية، وتكنولوجية، ومؤسسية متشابكة، ولا يمكن فهمها بشكل مجزّأ.

تعتمد الدراسة على المصادر المؤسسية الرسمية، مثل تقارير منظمة اليونسكو (UNESCO)، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والبنك الدولي (World Bank)، والوكالة الأوروبية للأمن السيبراني (ENISA)، وهيئة Jisc للأمن التعليمي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ESCWA). بالإضافة إلى المصادر الإعلامية الموثقة والمتحققة، بما في ذلك تقارير الجزيرة، و (Inside Higher Ed)، والغارديان، ورويترز، وCNN، وTimes Higher Education، المنشورة خلال الفترة من مارس إلى أبريل 2026، والتي وفرت بيانات آنية عن قرارات الإغلاق، وتأجيل الامتحانات(Kapur, 2026)، وعمليات الإخلاء، والتهديدات الأمنية المباشرة، وأخيراً الأدبيات الأكاديمية المحكمة المنشورة في قواعد بيانات Scopus وWeb of Science، والتي تناولت تأثير النزاعات على التعليم العالي في سياقات مشابهة، مما أتاح إجراء مقارنات تحليلية مع تجارب العراق، وسوريا، وأوكرانيا. اعتمد التقرير على خمس إجراءات تحليلية متتابعة لضمان الدقة والشمولية:

- الجرد الوثائقي المنهجي للأحداث الموثقة خلال فبراير–أبريل 2026 المتعلقة بقطاع التعليم العالي.
- التصنيف الثنائي للتأثيرات إلى مباشرة (فورية تشغيلية مثل إغلاق الحرم وتعطيل الاختبارات) وغير مباشرة (هيكلية طويلة المدى مثل هجرة الكفاءات وتراجع الاستثمار الدولي).
- التحليل المقارن عبر الحالات الدراسية (لبنان، العراق، قطر، الإمارات، الأردن، البحرين، الكويت، السعودية، عُمان، فلسطين، سوريا) لرصد أنماط التأثير المتباينة.
- تطبيق تحليل SWOT المؤسسي لتقييم نقاط القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات التي تواجه منظومة التعليم العالي العربي.
- بناء السيناريوهات الاستراتيجية وفق منهجية الاستشراف الاستراتيجي القائم على المتغيرات المحورية (Schwartz, 1997)، والتي تتيح استشراف مسارات متعددة بناءً على تفاعل متغيريْ "شدة التصعيد الجيوسياسي" و"سرعة الاستجابة المؤسسية العربية".

يُقرّ التقرير بجملة من الحدود المنهجية التي تمت معالجتها بشفافية. أولها أن الديناميكية المتسارعة للأحداث الجيوسياسية تجعل بعض البيانات عُرضةً للتحديث السريع، وهو ما تم

التعامل معه عبر الاعتماد على مصادر ذات طابع مؤسسي رسمي عند التعارض. وثانيها أن التحقق الميداني المباشر من بعض التأثيرات يصطدم بالقيود الأمنية واللوجستية في مناطق النزاع، لذا تم التعويض عنه بالاعتماد على المراسلات الرسمية للجامعات، وبيانات الهيئات التعليمية، والتقارير الموثقة من منظمات دولية. وثالثها أن التركيز على المصادر الرقمية والإعلامية الموثقة قد يُفرز انحيازاً طفيفاً لصالح الدول ذات الحضور الإعلامي الأوسع، وهو ما تم تصحيحه عبر التثليث المصدري (Triangulation) والتمييز الصريح بين البيانات الموثقة كمياً والتقديرات الاستشرافية النوعية. يضمن هذا المنهج المتكامل مصداقية النتائج وقابليتها للتطبيق في صياغة السياسات التعليمية العربية.

النتائج والتحليل

كشف التصعيد الجيوسياسي والعسكري خلال الحرب الأمريكية الإسرائيلية - الإيرانية 2026 عن تداعيات مركبة طالت أركان منظومة التعليم العالي العربية، متجاوزةً حدود الأزمات المؤقتة لتُشكّل تهديداً هيكلياً للاستدامة الأكاديمية. ويمكن تصنيف هذه التداعيات ضمن أربعة محاور رئيسة: التشغيلي والأكاديمي، الاقتصادي والتمويلي، البشري والبحثي، والتقني والسيبراني.

المحور الأول: التأثيرات المباشرة على البنية المؤسسية واستمرارية التعليم

كشفت الوقائع الموثقة أن التصعيد الجيوسياسي خلال الربع الأول من عام 2026 أحدث صدمة تشغيلية فورية في قطاع التعليم العالي العربي، تجلت في إغلاق الحرم الجامعي جزئياً أو كلياً، والتحول القسري إلى البدائل الرقمية في العديد من الدول القريبة من بؤر التوتر (Alonso, 2026a; Sohai, 2026). ونتيجة لتفاوت الجاهزية الرقمية، وطبيعة التهديد الأمني، والسياسات الوطنية لإدارة الطوارئ، انقسمت استراتيجيات استمرارية التعليم إلى ثلاثة مسارات تشغيلية رئيسة:

الخيار الأول: التحول الرقمي الشامل

تبنت دول مجلس التعاون الخليجي (**قطر، الإمارات، الكويت، والبحرين**) نموذج التعلم عن بُعد بالكامل كإجراء استباقي موحد لضمان سلامة الكوادر الأكاديمية والطلاب (Saseendran, 2026; Bloomberg, 2026). وقد عكست هذه الخطوة الجاهزية البنية التحتية الرقمية المتقدمة في هذه النظم التعليمية، حيث تم تعليق الحضور الفيزيائي بشكل مؤقت والاستعاضة عنه بالمنصات الإلكترونية المعتمدة لإدارة العملية التعليمية دون انقطاع (Times Kuwait, 2026).

الخيار الثاني: النموذج الهجين واللامركزي

اعتمدت عدة دول نهجاً قائماً على التمييز الجغرافي وتقييم المخاطر الميداني، مما أفرز نماذج هجينة مرنة تستجيب للديناميكيات الأمنية المتغيرة:

- في **المملكة العربية السعودية:** فُعل التعليم عن بُعد في جامعات المنطقة الشرقية (كالدمام والأحساء) لقربها الجغرافي من مناطق التوتر، بينما استمرت المرافق في المناطق الأخرى (كجدة) بنظام الدوام الحضوري.
- في **لبنان:** فرض الواقع الأمني تقسيماً وظيفياً؛ فحافظت الجامعات في المناطق المستقرة على الحضور الوجاهي، بينما تحولت المؤسسات القريبة من بيروت والجنوب إلى النمط الإلكتروني أو المدمج.
- في **اليمن:** اعتمدت اللامركزية الكاملة في القرار الأكاديمي، حيث تُرك التقدير المؤسسي لكل جامعة مع توفير البدائل الرقمية للطلاب المتعذر انتظامهم حضورياً.
- في **فلسطين و إقليم كردستان العراق:** طُبقت إجراءات استثنائية متباينة؛ ففي فلسطين، اعتمدت استراتيجية «التعليم المزدوج النوعي» (نظري إلكتروني، وعملي حضوري)، بينما أعلنت حكومة إقليم كردستان عطلة رسمية مؤقتة إثر التوترات الأمنية قرب مطار أربيل (Sawahel, 2026).

الخيار الثالث: استمرارية التعليم الوجاهي مع مرونة طارئة

حافظت دول أخرى على الانتظام التقليدي في منشآتها الجامعية، مع احتفاظها بآليات استجابة سريعة للحالات الطارئة. فقد استمر الدوام الحضوري دون تغييرات جوهرية في الأردن وسلطنة عُمان، بينما التزمت الجامعات في العراق وسوريا بالتعليم النظامي مع اللجوء إلى تعطيل مؤقت أو تحول جزئي للإلكتروني فقط في مناطق محددة عند التصعيد الأمني المباشر.

تشير هذه المعطيات إلى تحول جوهري في المفاهيم الأكاديمية، حيث لم يعد الانتظام الدراسي مرتبطاً حصرياً بالوجود المادي، بل بأدوات التكيف السياقي والرقمي. وقد عكست الاستجابات المتسارعة تحول دول الخليج من «ملاذات دبلوماسية وتجارية

آمنة» إلى «مسارح محتملة للمخاطر الجيوسياسية»، مما يفرض ضغوطاً هيكلية على دول مثل الإمارات والسعودية والأردن ومصر التي تستضيف أعداداً كبيرة من الطلاب الدوليين والفروع الجامعية العالمية (Sawahel, 2026; Alonso, 2026b). وفي هذا السياق، يبرز التحول الرقمي كصمام أمان مؤسسي لاستمرارية التعليم، مما يستدعي اقتداء الجامعات الإقليمية بنماذج عالمية مرنة (كمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT) عبر رقمنة المناهج بشكل استباقي، ودمج بروتوكولات إدارة الأزمات في التخطيط الاستراتيجي. كما أصبح وجود أنظمة قوية لإدارة الطوارئ، ومكاتب تنسيق دبلوماسي لتسهيل إجراءات السفر الأكاديمي الاضطراري، شرطاً وجودياً لاستعادة ثقة المجتمع الدولي بالأمن الأكاديمي في المنطقة.

وهكذا، يمثل الثلث الأول من عام 2026 نقطة تحول مفاهيمية وتشغيلية في بنية التعليم العالي العربي، حيث فرضت ديناميكيات الصراع إعادة هندسة سريعة لنموذج «الحرم الجامعي المرن». وأصبح معيار الجودة والاستمرارية مرهوناً بالقدرة المؤسسية على التبديل السلس بين الأنماط التعليمية، وضمان الحماية المادية والرقمية للبيئة الأكاديمية في أوقات الأزمات المركبة.

المحور الثاني: الانعكاسات الاقتصادية على التمويل والبحث العلمي

أدّى إغلاق مضيق هرمز وتصاعد التوترات إلى انكماش اقتصادي عربي مع تراجع الناتج المحلي الإجمالي وفقدان العديد من الوظائف، مع انكماش في الاقتصاد عموماً، وقد انعكس هذا الانكماش مباشرةً على التعليم العالي. تؤكد منظمة اليونسكو أن التعليم العالي غالباً ما يكون الحلقة الأضعف والأكثر نقصاً في التمويل أثناء الاستجابة للأزمات الدولية. ورغم كونه المحرك الأساسي للتعافي الوطني طويل الأمد وبناء السلام، إلا أن الجهود الإنسانية تركز عادةً على التعليم الأساسي، مما يترك فجوة كبيرة في تمويل الجامعات والبحث العلمي، ويحول دون قدرة الشباب في مناطق النزاع على استعادة الأمل في مستقبل مهني مستقر(UNESCO, 2025b).

إذ كشفت التقييمات الأممية والتحليلات الاقتصادية الصادرة خلال الربع الأول من عام 2026 عن تداعيات هيكلية عميقة للتصعيد الإقليمي الراهن، حيث تُقدَّر الخسائر الاقتصادية التراكمية على مستوى المنطقة العربية بما يتراوح بين 120 و194 مليار دولار، في حين سجّل الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي انكماشاً يتراوح بين 5.2% و8.5% مقارنة بمسارات النمو المتوقعة قبل الأزمة (Al Dardari, 2026; Asharq Al-Awsat, 2026; The Straits Times, 2026; UNDP, 2026).

وتعكس هذه الأرقام ضغوطاً تمويلية حادة على الموازنات العامة، مما يدفع صناع القرار إلى إعادة توجيه الموارد بشكل طارئ نحو أولويات الأمن والاستقرار، على حساب الاستثمارات البنيوية طويلة الأجل، ولا سيما تلك الموجهة للبحث العلمي والتطوير. وفي هذا الإطار، تُشير الملاحظات التحليلية إلى أن هذه التحولات في الأنماط التمويلية تُعمّق الفجوة الهيكلية في المنظومة البحثية العربية، حيث تتراجع الأولوية الممنوحة للمشاريع العلمية المشتركة وبرامج استقطاب الكفاءات الأكاديمية لصالح سياسات الاحتواء الاقتصادي العاجلة، مما يستدعي تبني آليات تمويل مرنة تحمي البنية المعرفية من التآكل في أوقات الأزمات المركبة.

المحور الثالث: تداعيات الحرب الأمريكية الإيرانية على الكفاءات التعليمية والتبادل العلمي

يتناول هذا المحور أزمة "الأمن الفكري والأكاديمي" في المنطقة العربية جراء الصراع الأمريكي-الإيراني في مطلع عام 2026، حيث تحولت الجامعات من محاضن للمعرفة إلى أهداف جيوسياسية ضمن قواعد الاشتباك. لا تقتصر خطورة هذا المشهد على الخسائر المادية، بل تكمن في "الاستنزاف النوعي" للعقول، حيث أدى تهديد سلامة الأكاديميين واستهداف البنى التحتية البحثية إلى هجرة وقائية للكفاءات، وانقطاع جسور التعاون الدولي، مما أحدث فجوة معرفية قد تمتد آثارها لعقود، وهو ما يُنذر بتآكل الميزة التنافسية للتعليم العالي العربي الذي استغرق بناؤه سنوات من الاستثمار الاستراتيجي. وفيما أبرز تداعيات الحرب الأمريكية الإيرانية على الكفاءات التعليمية والتبادل العلمي:

1. التهديدات الأمنية وهجرة العقول

- اغتيال قامات أكاديمية: وثقت المصادر مقتل ثلاثة أكاديميين بالاسم، شملت عميد كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، وأستاذاً متخصصاً في الفيزياء، ورئيس جامعة (USAL)، جراء ضربات عسكرية مباشرة، في سابقة تُعدّ

تصعيداً غير مسبوق ضد المجتمع الأكاديمي (Makdisi & Tucker, 2026; Whitford, 2026).

- تهديد جامعات محددة :صنّفت السفارة الأمريكية في بغداد ثلاث جامعات في العراق، بغداد، والسليمانية، ودهوك كأهداف محتملة ضمن تحذير رسمي، مما وضع المؤسسات التعليمية ضمن سيناريوهات الخطر العسكري المباشر.(U.S. Embassy Baghdad, 2026)
- تقييد الوصول للحرم الجامعي :فُرضت إجراءات دخول مشددة على مؤسسات عريقة كالجامعة الأمريكية في بيروت، وعُلقت أنشطة "مدينة التعليم" في قطر بما فيها حركة الترام والفعاليات المصاحبة، مما شلّ الحياة الأكاديمية اليومية.(Al Jazeera, 2026a)
- هجرة كفاءات وقائية : رصدت تقارير ميدانية موجات مغادرة أو تراجع التزام من أعضاء هيئة تدريس في جامعات لبنانية كبرى مثل (AUB) و(LAU)، مدفوعة بتهديدات مباشرة وتقلبات أمنية متسارعة (Pourahmadi, 2026; Alonso, 2026a). إن استهداف البنية التحتية المدنية، بما في ذلك مراكز الأبحاث والمختبرات، يُعد انتهاكاً للأعراف الدولية، وهو ما سيؤدي إلى هجرة العقول (Brain Drain) بشكل قسري، حيث يسعى الباحثون والطلاب للفرار من بيئة تعليمية أصبحت مسرحاً للعمليات العسكرية المباشرة. (Fixler & Garg, 2026)

2. تعليق التنقل الأكاديمي وإلغاء برامج التبادل الدولي

- تعليق السفر الأكاديمي : علّقت عشرات الجامعات الأمريكية المرموقة، من بينها Penn State, Washington State, Texas Tech and Brown Universities ، سفر طلابها وأعضاء هيئتها التدريسية إلى المنطقة، استجابةً لرفع تحذيرات السفر الدولية إلى المستوى الثالث (Pourahmadi, 2026; Alonso, 2026a).
- إلغاء أو تحويل البرامج الميدانية :أُلغي برنامج "رايس" الصيفي المقرّر في عمّان، وحُوّل برنامج جامعة "ميدلبري" للهجة الشامية إلى النمط الإلكتروني، وأُعيد توجيه برامج جامعة "نورث إيسترن" بعيداً عن النطاق الجغرافي المتأثر، -مما عطّل فرص التعلم التجريبي والبحث الميداني (Rowsell, 2026a; Arab News, 2026).
- تأثر الطلاب الدوليين : في سياق التصعيد الإقليمي لعام 2026، تعثرت حركة التنقل الأكاديمي للطلاب الدوليين في المنطقة العربية، لا سيما الملتحقين ببرامج الجامعات الأمريكية والشريكة، نتيجة تعليق السفر الدراسي وإعادة توجيه البرامج الميدانية بشكل طارئ. وقد أكدت التقارير أن الأزمة أدت إلى إعادة تقييم مؤسسي سريع لبرامج الدراسة في المنطقة، حيث تحولت العديد من البرامج إلى النمط الإلكتروني، أو أُجلت، أو أُعيد توجيهها إلى وجهات بديلة، بينما أبلغت مؤسسات تعليمية عن موجات من الطلبات المؤجلة أو الملغاة من طلاب كانوا يخططون للدراسة في دول الخليج والمشرق العربي (ICEF Monitor, 2026; Rowsell, 2026a). وعليه، يعكس هذا المؤشر تحولاً نوعياً في ديناميكيات التعليم العابر للحدود، يتجلى في تآكل الثقة المؤسسية بالأمن الأكاديمي وإعادة هيكلة سلاسل التوريد التعليمية الدولية، دون توفر إحصائيات دقيقة لحظية تربط الأعداد التاريخية بآليات التأثر المباشر بالأزمة الراهنة.
- أدت الحرب إلى اضطرابات عميقة في دورة القبول الجامعي لعام 2027/2026 في منطقة الخليج والعراق نتيجة القيود على المجال الجوي وإلغاء الامتحانات الدولية. كما واجهت برامج التعليم العابر للحدود (Transnational Education)التي تديرها جامعات بريطانية ودولية في المنطقة تحديات تشغيلية كبرى، حيث اضطرت العديد من المؤسسات إلى تعليق نشاطها أو نقل طلابها، مما يهدد استمرارية التعاون الأكاديمي الدولي والمنح الدراسية الممولة من الدولة، خاصة في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي.(British Council, 2026)

3. تعطّل التعاون البحثي والشبكات الأكاديمية الإقليمية

- تجميد المشاريع المشتركة :توقفت المشاريع البحثية الدولية التي تضم باحثين من دول متأثرة بالنزاع، وأصبحت الأبحاث الميدانية في مناطق الصراع مستحيلة التنفيذ، مما أدى إلى فجوة زمنية في الإنتاج المعرفي المرتبط بالسياق الإقليمي.(Rowsell, 2026c)

- عوائق المشاركة الدولية :واجه الباحثون صعوبات جمة في التقديم للمنح البحثية الدولية أو المشاركة في المؤتمرات الافتراضية، بسبب انقطاع الشبكات وتدهور البنية التحتية الرقمية في عدة عواصم عربية (Rowsell, 2026c).
- انقطاع الشبكات المؤسسية :عُلقت أنشطة التنسيق بين المراكز البحثية العربية، وتراجعت أولوية الشراكات العلمية طويلة الأجل لصالح سياسات الطوارئ، مما يُهدد استمرارية التحالفات المعرفية الإقليمية (Alonso, 2026a).
- إعادة تقييم الوجود الدولي : في سياق التصعيد الإقليمي لعام 2026، بدأت بعض الجامعات الأجنبية التي تدير فروعاً في الإمارات ودول خليجية أخرى، أو تخطط لإنشائها، في إعادة تقييم خططها التوسعية، مدفوعة بمخاوف تتعلق بسلامة الكوادر، وأقساط التأمين، وهامش الخسائر التشغيلية الناجمة عن الاضطرابات الأمنية (ICEF Monitor, 2026). إن هذه الديناميكية قد تُفضي إلى عواقب مالية وسمعية تتجاوز الأزمة الراهنة، خاصة في ظل الاستثمارات الاستراتيجية التي بذلتها دول الخليج لجذب الشراكات الأكاديمية الدولية (Rowsell, 2026d). وتجدر الإشارة إلى أن الإمارات وقطر تستضيفان معاً أكثر من 50 فرعاً جامعياً دولياً (AcademicJobs, 2026)، مما يجعل أي تراجع مؤسسي في هذه الشبكة ذا آثار هيكلية محتملة على مشهد التعليم العابر للحدود في المنطقة، دون توفر حتى تاريخه بيانات كمية رسمية تحدد بدقة عدد المؤسسات التي علقت أو أرجعت خططها بشكل نهائي.
- خطر فقدان الاعتمادات: تتعرض البرامج المشتركة والمراكز البحثية الدولية لخطر فقدان الاعتماد الأكاديمي أو التصنيف العالمي، بسبب عدم القدرة على ضمان استمرارية التشغيل الآمن للكوادر والطلاب (ICEF Monitor, 2026).

4. الضغوط التمويلية وهشاشة البنية التحتية الرقمية

- تآكل التمويل البحثي :تتزامن الخسائر الاقتصادية العربية المُقدرة بـ120–194 مليار دولار، وتراجع الناتج المحلي بنسبة 3.7–6%، وفقدان نحو 3.7 مليون وظيفة، مع شحّ حاد في تمويل المشاريع البحثية طويلة الأجل، مما يدفع المؤسسات إلى إلغاء الخطط التوسعية في البحث والتطوير (UNDP in Al Jazeera, 2026c; Al Dardari, 2026).
- تعطّل البنية الرقمية: وثقت التقارير ثلاثة أحداث تعطلت على إثرها مراكز بيانات "أمازون ويب سيرفيسز (AWS) " في الإمارات والبحرين، فضلاً عن ادعاء مجموعة "حنظل" بمسح 40 تيرابايت من البيانات البحثية الحساسة، مما يهدد الاستمرارية المعرفية للأرشيف الأكاديمي ويكشف عن هشاشة الحماية السيبرانية للبحث العلمي (New Arab, 2026). لقد أدت الضربات بالطائرات المسيرة التي استهدفت مراكز بيانات 'أمازون ويب سيرفيسز (AWS) ' في الإمارات والبحرين إلى تعطل واسع النطاق في الخدمات الرقمية، مما أثر بشكل مباشر على الجامعات والمؤسسات التعليمية التي تعتمد على هذه السحابة في إدارة عملياتها. فقد توقف أكثر من 109 خدمات سحابية، ما أدى إلى شلل في منصات التعلم عن بُعد، وفقدان الوصول إلى قواعد البيانات البحثية، وتعطل نظم الإدارة الجامعية في منطقة 'الشرق الأوسط-1'، مما كشف عن هشاشة الاعتماد الكلي على البنية التحتية الرقمية المركزية في مناطق النزاع.(Cryptika News, 2026). فقد شنت مجموعات مرتبطة بإيران، مثل'Handala' ، هجمات ببرمجيات ماسحة للبيانات (Wipers) أدت إلى مسح آلاف الأجهزة في دول متعددة. التعليم العالي لم يكن بمنأى عن هذه الهجمات، حيث استُهدفت الهويات الرقمية لمديري النظم الأكاديمية (Admin Planes) عبر عمليات صيد احتيالي متطورة، مما أدى إلى فقدان بيانات بحثية تاريخية وتعطيل المسيرة الدراسية في عدة دول إقليمية .(SOCRadar, 2026)

5. التأثيرات النفسية-الأكاديمية وتسييس الفضاء البحثي

- أعباء نفسية مؤسسية : وثقت شهادات إدارية وصف الأوضاع بـ"الاستثنائية"، فيما عبّرت عريضة طلابية شملت عشر دول عن "جوٍ من القلق والخوف" يعيق

التحضير الأكاديمي ويُرهق البنية النفسية للإنتاج البحثي (iPetitions, 2026; Fultz, 2026).

- آليات تقييم طارئة: استجابةً للأعباء المتراكمة، لجأت مؤسسات مثل جامعة "جورج تاون" في قطر إلى تبني خيار النجاح/الرسوب (Pass/Fail) كإجراء استثنائي لتخفيف العبء النفسي والأكاديمي عن الطلاب (Rowsell, 2026b).
- تسييس البيئة البحثية :برزت ضغوط غير مباشرة على أعضاء هيئة التدريس لتبني مواقف سياسية محددة، وممارسة رقابة ذاتية على الموضوعات "الحساسة" المرتبطة بالصراع، مما يُضعف حيادية البحث العلمي ويهدد استقلالية الفضاء الأكاديمي (Makdisi & Tucker, 2026; iPetitions, 2026).
- وفي سياق ذي صلة، حذرت اليونسكو من أن تجاهل الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب والأكاديميين في مناطق مثل أوكرانيا، السودان، وغزة سيؤدي إلى ظهور "أجيال ضائعة" تعاني من الإقصاء الاجتماعي والتهميش الهيكلي(UNESCO, 2025c).

المحور الرابع: إعادة تشكيل نماذج التعليم الإلكتروني والتحديات الرقمية

يتناول هذا المحور التحول الجذري في فلسفة التعليم العالي بالمنطقة، حيث لم يعد التعليم الإلكتروني مجرد خيار تكميلي، بل أصبح "نموذج بقاء" استراتيجي. يستعرض هذا القسم كيف أعادت الجامعات تصميم بيئاتها الرقمية لمواجهة التهديدات السيبرانية واضطراب سلاسل الإمداد التكنولوجي، مع التركيز على مفهوم "السيادة الرقمية" في تخزين البيانات البحثية.

مع تداعيات الحرب وخطورتها على البيئة الجامعية، انتقلت عدد من المؤسسات الأكاديمية من اعتبار التعليم الإلكتروني خياراً تكميلياً أو تحسينياً إلى اعتباره «نموذج بقاء» استراتيجي في مواجهة الاضطرابات الجيوسياسية والأمنية المتصاعدة. وقد تجلى هذا التحول في إعادة هندسة شاملة للبنية التحتية الرقمية، تمثلت أبرز ملامحها في الانتقال التدريجي من الاعتماد على منصات السحابة الدولية العامة، مثل خدمات أمازون ويب (AWS)، نحو تبني حلول سحابية محلية أو مغلقة، بهدف حماية الأصول المعرفية من مخاطر الاستهداف الخارجي وضمان «السيادة الرقمية» على البيانات البحثية الحساسة (Al Jazeera, 2026a). ولم يأتِ هذا التحول بمعزل عن سياق أمني مضطرب، حيث وثقت تقارير مراقبة التهديدات السيبرانية تنفيذ عدة هجمات إلكترونية مستهدفة شملت نطاقات تعليمية وحكومية في الكويت ودول خليجية أخرى خلال الفترة نفسها (SOCRadar, 2026). تعكس هذه المعطيات انتقال الجامعات العربية من مرحلة «الرقمنة الإدارية» التقليدية إلى نموذج «الحصانة الرقمية»، الذي يولي أولوية قصوى لحماية البنى التحتية المعرفية من الاختراق أو التعطيل المتعمد.

كما بادرت المؤسسات التعليمية إلى تطوير أنظمة تقييم أكاديمية مرنة تتناسب مع مناخ الطوارئ الأمنية والنفسية السائد. فقد استُبدلت الاختبارات المحوسبة عالية المخاطر، التي تتطلب استقراراً شبكياً وحضوراً فعلياً، بمنظومات تقييم مستمرة تعتمد على «المحافظ الإلكترونية (E-portfolios) «وآليات التقييم التراكمي، مما خفّف من حدة الصدمة التشغيلية على الطلاب والباحثين .(Alonso, 2026a) أظهرت الجامعات وفروع المؤسسات الأكاديمية الدولية مرونة تشغيلية استثنائية في مواجهة الأزمات الجيوسياسية، لا سيما من خلال التفعيل الفوري لبروتوكولات التعلم من أي مكان (Learn from Anywhere - LfA). وقد سمح هذا النموذج الهجين المتقدم للمؤسسات التعليمية بضمان استمرارية العملية الأكاديمية دون انقطاع، حيث مكّن الطلاب الذين تأثروا بقيود السفر المفاجئة أو التوترات الأمنية من الوصول الكامل إلى المحاضرات والموارد الجامعية من مواقعهم الجغرافية المختلفة، مما حافظ على معدلات استبقاء الطلاب وحمى مساراتهم الدراسية من الانهيار (AcademicJobs, 2026; Pourahmadi, 2026)

إن هذه الاستجابات السريعة لم تكن مجرد إجراءات طارئة، بل شكلت نموذجاً أولياً لإدارة الأزمات الرقمية الذي يفرض إعادة النظر في الخطط الاستراتيجية طويلة الأمد للجامعات لضمان الاستمرارية الأكاديمية تحت الضغوط الهيكلية. ومع ذلك، رافق هذا التحول الرقمي القسري تحديات مادية وتشغيلية جوهرية، أبرزها اضطراب سلاسل الإمداد التكنولوجي العالمي الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف تشغيل وصيانة الخوادم والبنية التحتية الرقمية خلال فترة متوسطة الأجل، مما حول استدامة النماذج الرقمية

إلى معادلة اقتصادية معقدة تتقاطع فيها الكفاءة التقنية مع الضغوط التمويلية (Alonso, 2026a).

وعلاوة على الضغوط المالية، ولّد الانتقال المفاجئ إلى بيئات تعلم رقمية غير مألوفة ما تصفه الأدبيات التربوية بـ «الضغط التكنولوجي» (Technostress)، وهو حالة من الإرهاق المعرفي والقلق المزمن الناجم عن التفاعل القسري مع أنظمة رقمية متطورة في ظل ظروف نفسية هشة (Tavolacci et al., 2021). واستجابةً لهذا البعد الإنساني، لجأت مؤسسات رائدة مثل جامعة جورجتاون في قطر إلى تطبيق خيار النجاح/الرسوب (Pass/Fail) بشكل استثنائي، كآلية تخفيفية للعبء النفسي والأكاديمي على الطلاب، مما يكشف عن عمق التأثير غير المباشر للأزمة على جودة المخرجات التعليمية ورفاهية المجتمع الجامعي (Alonso, 2026a). إن هذا المشهد المركب يؤكد أن رقمنة التعليم العالي في المنطقة لم تعد قضية تحسين تقني فحسب، بل تحولت إلى محور استراتيجي للأمن المعرفي والمرونة المؤسسية، يستدعي دمج «إدارة الأزمات الرقمية» و«السيادة المعلوماتية» في صلب الحوكمة الأكاديمية المستقبلية..

المحور الخامس: التهديدات السيبرانية والبنية الرقمية الأكاديمية

يرصد هذا المحور تحول الفضاء الرقمي الأكاديمي إلى ساحة معركة موازية للصراع الميداني، حيث واجهت الجامعات العربية تهديدات سيبرانية منظمة استهدفت بنيتها التحتية وسيادتها المعلوماتية. ولم تعد الهجمات مجرد تعطيل للمواقع، بل امتدت لتشمل تدمير البيانات البحثية وسرقة الملكية الفكرية باستخدام تقنيات هجومية متطورة، مما وضع مفهوم "الأمن السيبراني التعليمي" على رأس أولويات استراتيجيات البقاء المؤسسي.

تشهد البنى التحتية الرقمية للقطاع الأكاديمي والحكومي في منطقة الخليج تصاعداً ملحوظاً في وتيرة الهجمات السيبرانية الموجهة، والتي لم تعد تقتصر على التعطيل المؤقت للخدمات، بل امتدت لاستهداف استمرارية النظم التعليمية والإدارية. فقد وثقت تقارير مراقبة التهديدات موجات من التعطيل السيبراني استهدفت نطاقات حكومية وبوابات رقمية في الكويت وقطر، تزامناً مع اضطرابات جيوسياسية إقليمية (SOCRadar, 2026; Al Jazeera, 2026a). ورغم تداول أرقام محددة حول عدد النطاقات المتأثرة أو نسب إسقاطها، فإن التقارير الرسمية من مراكز الاستجابة الوطنية للطوارئ السيبرانية لا تزال تعتمد على تصنيفات وصفية تؤكد تصاعد حدة الاستهداف دون نشر مؤشرات كمية علنية حفاظاً على أمن المعلومات الوطني. بالمقابل، كشف تعطل متكرر في الخدمات السحابية التعليمية المعتمدة على بنية تحتية موزعة (مثل خدمات الحوسبة السحابية في الإمارات والبحرين) عن هشاشة الاعتماد الأحادي على مزودي خدمات عالميين في ظل الأزمات المركبة، مما دفع مؤسسات أكاديمية وحكومية لإعادة تقييم نماذج الاستضافة الرقمية ودراسة بدائل التخزين المحلي أو الهجين لضمان استمرارية الخدمات التعليمية.(SOCRadar, 2026)

على صعيد آخر، يتجه التهديد السيبراني نحو استهداف جوهر الإنتاج المعرفي ذاته، حيث باتت مختبرات البحث المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة بالجامعات العربية ضمن الرادار التشغيلي لمجموعات التهديد المتقدمة .(APT Groups) وتشير تقارير الوكالة الأوروبية للأمن السيبراني (ENISA, 2025) وشبكة الأمان الأكاديمي البريطانية (Jisc, 2026) إلى تحول نوعي في أساليب التجسس المعرفي، يعتمد على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لتصميم هجمات تصيد مستهدفة (AI-driven Spear Phishing) تحاكي بدقة أنماط التواصل المؤسسي، مما يرفع نسبة نجاح اختراق حسابات أعضاء هيئة التدريس والباحثين الرئيسيين. هذا المزيج بين تعطيل الخدمة الخارجية وسرقة الملكية الفكرية داخلياً يخلق بيئة بحثية هشة، حيث تُهدد الاستمرارية المعرفية بخطر التآكل الهيكلي أو التوجيه القسري نحو أجندات خارجية.(SentinelOne, 2026; Unit42, 2026)

في مواجهة هذا المشهد التهديدي المركب، تبرز ضرورة التحول الاستراتيجي من نماذج الاعتماد السحابي التقليدي نحو مفهوم «السيادة الرقمية الأكاديمية»، الذي يجمع بين توطين تخزين البيانات البحثية الحساسة، وتطوير حصون سيبرانية مؤسسية مستقلة، واعتماد بروتوكولات مرنة للاستجابة للحوادث. إن نجاح الجامعات في تبني أنظمة تقييم بديلة وتفعيل آليات التعلم المرن أثناء الأزمات يثبت أن المرونة التشغيلية ممكنة، لكنها لا تغني عن الحاجة إلى بنية أمنية مؤسسية قادرة على الصمود أمام الهجمات الممنهجة. وعليه، فإن دمج «إدارة المخاطر السيبرانية» و«حوكمة البيانات البحثية» في صلب التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي

لم يعد خياراً تكميلياً، بل أصبح شرطاً وجودياً لضمان استقلال المنظومة المعرفية العربية وحماية مخرجاتها من الارتهان للتقلبات الجيوسياسية أو الاختراقات الرقمية المنظمة.

المحور السادس: السيناريوهات الاستراتيجية المستقبلية

في ضوء التداعيات المركبة الموثقة، يقتضي الواقع الجيوسياسي الراهن انتقالاً نوعياً من إدارة الأزمات بردود أفعال مؤسسية إلى اعتماد استراتيجيات استباقية قائمة على المرونة الهيكلية والسيادة الرقمية. تُشير الأدبيات والتجارب المقارنة إلى أن النماذج الأكثر صموداً هي تلك التي استثمرت مسبقاً في البنى التحتية الرقمية الذاتية، ونوّعت مصادر تمويلها، وأرست شبكات تعاون إقليمي بديلة (Shearing, 2026). وبناءً على منهجية الاستشراف الاستراتيجي (Schwartz, 1997)، يمكن استشراف أربعة سيناريوهات رئيسة لمستقبل التعليم العالي العربي للفترة 2026–2030:

1. سيناريو التصعيد الشامل (احتمالية متوسطة): يفترض استمرار التوسع العسكري، وتوجّه الضربات نحو جامعات عربية بشكل مباشر، وانهيار المسارات الدبلوماسية. يؤدي هذا إلى انهيار جزئي للحرم الدولية، وهجرة جماعية للكفاءات، وفقدان الاعتماد الأكاديمي الدولي، وتراجع حاد في التسجيل. مؤشره التحذيري: رفع تحذيرات السفر للمستوى الرابع، واستهداف مباشر لمباني جامعية.

2. سيناريو احتواء الصراع (احتمالية مرتفعة): يفترض توصل الأطراف لوقف إطلاق نار أو تسوية دبلوماسية تدريجية، مع عودة نسبية للاستقرار. يؤدي إلى استمرارية أكاديمية نسبية لكن مع تحديات تمويلية طويلة الأمد، وتراجع في التنافسية الدولية، وإعادة تقييم بطيئة للشراكات الأجنبية. مؤشره: مؤشرات دبلوماسية إيجابية، وانخفاض حدة التهديدات السيبرانية.

3. سيناريو التحول الرقمي المتسارع (احتمالية متوسطة–مرتفعة): يفترض استمرار الضغوط الأمنية مع استقرار نسبي، وتوافر رأس المال التقني المحلي. يؤدي إلى صعود الجامعات الافتراضية العربية، وتطوير منصات تعليمية سيادية، واعتماد نماذج هجينة مرنة. مؤشره: استثمارات حكومية ضخمة في البنية الرقمية، ونمو ملحوظ في المنصات التعليمية العربية المستقلة.

4. سيناريو إعادة تشكيل النظام التعليمي (احتمالية منخفضة–متوسطة): يفترض انتهاء الصراع، واستخلاص الدروس، وتبني إرادة سياسية عربية مشتركة. يؤدي إلى بناء شراكات أكاديمية عربية–عربية متينة، وإعادة تعريف نماذج التعليم، وترسيخ مفهوم الأمن المعرفي كمبدأ دستوري أكاديمي. مؤشره: وجود إرادة سياسية إقليمية موحدة، وإطلاق صناديق تمويل مشتركة.

لمواجهة هذه السيناريوهات، تُبرز المراجعة التحليلية مجموعة من الاستراتيجيات الأساسية:

1. **على مستوى الحكومات:** تبني استراتيجيات مرنة تهدف إلى تنويع الروافد التمويلية للتعليم العالي؛ وذلك من خلال استحداث صناديق طوارئ مستقلة، وتفعيل منظومة الأوقاف الأكاديمية، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع القطاع الخاص. إن هذا ضرورة لتقليل الارتهان للموازنات الحكومية التقليدية التي غالباً ما تتعرض للانكماش في أوقات الأزمات بعيداً عن تقلبات التمويل العام.(Murray, 2026). كما يتعين دعم السيادة الرقمية من خلال استثمار بنية تحتية سحابية عربية مشتركة تضمن استمرارية التعليم بمعزل عن الانقطاعات الجيوسياسية الخارجية.
2. **على مستوى الجامعات:** بناء منصات تعليمية مرنة ومعتمدة مسبقاً، وتفعيل بروتوكولات طوارئ أكاديمية مكتوبة ومُختبَرة تضمن انتقالاً سلساً للتعليم الإلكتروني دون المساس بمعايير الجودة. كما يتطلب الأمر تعزيز الشراكات الإقليمية العربية–العربية لتحويل هجرة الكفاءات إلى تنقل أكاديمي داخلي منظّم (ESCWA, 2025).
3. **على مستوى البحث والأمن:** تطوير منظومة أمن سيبراني جامعي إقليمية بالتنسيق مع هيئات متخصصة، وتدريب الكوادر على مواجهة الهجمات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وإنشاء آليات نسخ احتياطي موزع للبيانات البحثية الحساسة (ENISA, 2025).
4. **على مستوى الطلبة:** شبكات دعم طلابي طارئ تشمل الدعم النفسي الرقمي، والمرونة في التقييم والمواعيد النهائية، وضمان استمرارية المنح للفئات الأكثر هشاشة، استجابةً لمطالب موثقة من طلبة المنطقة عبر عرائض دولية تطالب بمسارات تقييم عادلة تعكس واقع الصراع (iPetitions, 2026).

الخاتمة

يُجسّد الصراع الجيوسياسي الأمريكي–الإسرائيلي–الإيراني في عام 2026 تحولاً نوعياً في طبيعة الحروب المعاصرة، حيث لم تعد الجامعات فضاءات محايدة أو ضحايا هامشية، بل تحولت إلى مكونات استراتيجية داخل معادلة القوة الدولية، وأهدافاً مباشرة أو غير مباشرة في حروب الجيل الخامس التي تستهدف التشظّي المؤسسي والعزلة المعرفية. تكشف النتائج التحليلية لهذا التقرير أن التعليم العالي العربي يواجه أزمةً مركّبةً متعددة الأبعاد، تتجاوز بكثير كونه اضطراباً تشغيلياً مؤقتاً. فمن الناحية التشغيلية، أُجبرت العديد من المؤسسات التعليمية على التحول القسري للتعليم الإلكتروني، وتعطلت مسارات القبول والاختبارات الدولية لعشرات الآلاف من الطلبة، مما يهدد استمرارية السلسلة التعليمية وجودتها. ومن الناحية الاقتصادية، انكمشت ميزانيات البحث بنسب ملحوظة، وتوقفت غالبية المشاريع البحثية المشتركة، في وقت تتصاعد فيه تكاليف التشغيل وتتراجع فيه الجاذبية الاستثمارية الأكاديمية الدولية للمنطقة. وعلى الصعيد البشري، تسارعت هجرة الكفاءات بنسب قياسية، وتعرض أكاديميون للاستهداف المباشر، مما ينذر بفقر معرفي هيكلي قد يمتد تأثيره لعقود. فضلاً عن ذلك، كشفت الهجمات السيبرانية وتعطل الخدمات السحابية عن هشاشة الاعتماد المفرط على البنى التحتية الرقمية الأجنبية، مما يُفاقم خطر الانقطاع التكنولوجي في أوقات الأزمات.

إن المعضلة الجوهرية التي يكشفها هذا التحليل ليست في شدة الصدمة الجيوسياسية فحسب، بل في غياب منظومة مؤسسية عربية شاملة في التعليم العالي للتعامل مع الأزمات الأمنية. فما تزال معظم الجامعات تتعامل مع صدمات الصراع بصورة تفاعلية ارتجالية، وتفتقر إلى بروتوكولات طوارئ مؤسّسة، ومعايير تقييم بديلة معتمدة، وشبكات تعاون إقليمية بديلة قادرة على امتصاص الصدمات. إن إعادة تعريف التعليم العالي بوصفه مكوناً أساسياً للأمن القومي المعرفي لا تتطلب مجرد خطابات سياسية داعمة، بل تستدعي استثمارات مؤسسية عاجلة، وإعادة هيكلة جذرية لأولويات السياسة التعليمية، واعتماد نموذج حوكمة مرنة يدمج الاستعداد للأزمات في صميم التخطيط الاستراتيجي الجامعي. إن المستقبل الأكاديمي للمنطقة العربية لن يُحدده حجم التهديدات الخارجية فحسب، بل بمدى سرعة وكفاءة استجابة صناع القرار والقيادات الجامعية لتبني استراتيجيات استباقية تحوّل التعليم العالي من نقطة ضعف جيوسياسية إلى درع معرفي صامد. إن حماية الجامعات اليوم هو ضمان استمرارية التنمية، والابتكار، والهوية المعرفية للأمة في عالم يتسم بالتقلب والتهديدات المتشابكة.

التوصيات

بناءً على التحليل الشامل للأدلة والسيناريوهات المستقبلية، يُقدّم التقرير التوصيات الخمس التالية كحزمة سياساتية متكاملة ومباشرة لصناع القرار في التعليم العالي والجامعات العربية:

1. **إنشاء صندوق طوارئ سيادي وتمويلي مستدام للتعليم العالي:** تأسيس صندوق عربي مشترك أو صناديق وطنية مستقلة ممولة من نسب ثابتة من الموازنات الحكومية، وعوائد صناديق الثروة السيادية، ومساهمات القطاع الخاص، لضمان استمرارية التمويل الجامعي والبحثي في أوقات الأزمات الاقتصادية والحظر المالي، بعيداً عن تقلبات الإنفاق الأمني.
2. **بناء بنية رقمية أكاديمية عربية ذات سيادة ومرونة:** الاستثمار العاجل في منصات تعليمية سحابية إقليمية مشتركة، وقواعد بيانات بحثية محلية، وآليات نسخ احتياطي موزع للبيانات الحساسة، لتقليل الاعتماد على الخوادم والمنصات الأجنبية القابلة للانقطاع أو الاختراق الجيوسياسي، مع اعتماد معايير أمن سيبراني موحدة لمواجهة هجمات الذكاء الاصطناعي.
3. **تفعيل شبكة تعاون أكاديمي إقليمي (عربي–عربي) معتمدة دولياً:** إبرام اتفاقيات إطار إقليمية تتيح الاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة، وتبادل الكوادر الأكاديمية والطلاب، وإنشاء برامج بحثية مشتركة بديلة، لتحويل مسار هجرة العقول من نزيف خارجي إلى تنقل داخلي منظّم يعزز التكامل المعرفي العربي ويقلل الاعتماد على الشراكات الغربية المعرضة للخطر.
4. **اعتماد بروتوكولات طوارئ أكاديمية موحدة ومعتمدة مسبقاً:** إلتزام الجامعات العربية بتجربة سنوية لخطط طوارئ تشغيلية شاملة تضمن انتقالاً سريعاً للتعليم

الإلكتروني، وآليات تقييم بديلة عادلة، ومعايير اعتماد طارئة معترف بها من هيئات الاعتماد الدولية، لضمان عدم ضياع حق الطالب أو الأكاديمي في أوقات الإغلاق المفاجئ.

5. **تأسيس مركز إقليمي للأمن المعرفي والدعم النفسي الجامعي:** إنشاء هيئة متخصصة تابعة لمنظمة عربية معنية (كاليونسكو أو الألكسو) لرصد التهديدات السيبرانية الموجهة للجامعات، وتقديم الدعم القانوني والأكاديمي للمؤسسات المستهدفة، وتنفيذ برامج دعم نفسي رقمية مؤسسية للطلبة والكوادر المتأثرة بالصدمات الجيوسياسية، لضمان استدامة البيئة الأكاديمية وجودة المخرجات الإنسانية.

References المراجع

AcademicJobs. (2026, March 12). Middle East crisis hits branch campuses. *AcademicJobs Higher Education News*. https://www.academicjobs.com/higher-education-news/middle-east-crisis-hits-branch-campuses-or-academicjobs-7881

Al Dardari, A. (2026, March 31). *Escalation in Middle East reverses more than a year of economic growth in Arab States region according to new UN Development Programme assessment*. United Nations Development Programme (UNDP). https://www.undp.org/arab-states/press-releases/escalation-middle-east-reverses-more-year-economic-growth-arab-states-region-according-new-un-development-programme

Al Jazeera. (2026a, March 30). Schools, water, industry: What civilian targets have US, Israel, Iran hit? *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/news/2026/3/30/schools-water-industry-what-civilian-targets-have-us-israel-iran-hit

Al Jazeera. (2026b, March 31). One month of war on Iran cost Arab countries up to $194bn: UNDP. *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/news/2026/3/31/one-month-of-war-in-middle-east-cost-arab-states-up-to-194bn-undp

Al Jazeera. (2026c, April 7). How US, Israel are waging a war on Iranian culture, education. *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/news/2026/4/7/how-us-israel-are-waging-a-war-on-iranian-culture-education

Alexander, B. (2026, March). How the Iran war is hitting higher education and what might come next: An online collaborative analysis. *Bryan Alexander*. https://bryanalexander.org/future-trends-forum/how-the-iran-war-is-hitting-higher-education-and-what-might-come-next-an-online-collaborative-analysis/

Alonso, J. (2026a, March 15). Students at Qatar satellite campuses briefly evacuated. *Inside Higher Ed*. https://www.insidehighered.com/news/global/us-colleges-world/2026/03/15/students-qatar-satellite-campuses-briefly-evacuated

Alonso, J. (2026b, March 31). Amid war in Iran, campuses close and study abroad trips end. *Inside Higher Ed*. https://www.insidehighered.com/news/global/us-colleges-world/2026/03/31/iran-threats-against-us-institutions-lead-closures?spm=a2ty_o01.29997173.0.0.12fb55fboPSxZL

Altbach, P. G., & Salmi, J. (Eds.). (2011). *The road to academic excellence: The making of world-class research universities*. World Bank Publications. https://openknowledge.worldbank.org/entities/publication/930fdcf7-3d06-5645-ac35-0a6c7b5dbf0b

Annenberg Media – USC. (2026, March 30). *Iran expands threats to American universities in the Middle East*. USC Annenberg Media. https://www.uscannenbergmedia.com/2026/03/30/iran-expands-threats-to-american-universities-in-the-middle-east-as-trump-shifts-between-progress-and-escalation-in-war-talks/

Arab News. (2026, March 29). American University of Beirut moves to online learning after Iran threats. *Arab News*. https://www.arabnews.com/node/2638088/middle-east

Asharq Al-Awsat. (2026a, March 13). Strike kills 2 academics at Lebanese University as Israel bombs central Beirut. *Asharq Al-Awsat English*. https://english.aawsat.com/arab-world/5250592-strike-kills-2-academics-lebanese-university-israel-bombs-central-beirut

Asharq Al-Awsat. (2026b, March 31). UNDP: Arab countries may lose $194 billion from Iran war. *Asharq Al-Awsat*. https://english.aawsat.com/business/5257180-undp-arab-countries-may-lose-194-billion-iran-war

Bloomberg. (2026a, March 31). International Baccalaureate exams scrapped in UAE amid Iran war. *Bloomberg*. https://www.bloomberg.com/news/articles/2026-03-31/international-baccalaureate-exams-scrapped-in-uae-amid-iran-war

Bloomberg. (2026b, March 31). Arab nations may lose $200 billion from Iran war, UN says. *Bloomberg*. https://www.bloomberg.com/news/articles/2026-03-31/arab-nations-may-lose-200-billion-from-iran-war-un-study-finds

Boston Globe. (2026, April 5). American universities in Middle East brace for Iranian retaliation. *The Boston Globe*. https://www.bostonglobe.com/2026/04/05/world/american-universities-in-middle-east-brace-for-iranian-retaliation/

British Council. (2026, April 21). Implications of war between US, Israel and Iran on education. *Opportunities Insight*. https://opportunities-insight.britishcouncil.org/short-articles/reports/implications-of-war-between-us-israel-and-iran-education

Caliber.Az. (2026, April). *Iranian media lists US universities in Middle East as potential targets*. Caliber.Az. https://caliber.az/en/post/iranian-media-lists-us-universities-in-middle-east-as-potential-targets

Coelho, D. P., & Silva, R. da. (2026). Higher education in times of conflict: A systematic mapping review. *Globalisation, Societies and Education*, 24(1), 205–225. https://doi.org/10.1080/14767724.2025.2499608

Cryptika News. (2026). *AWS Middle East (UAE) Region Hit by Drone Strikes, 109 Services Disrupted*. https://www.cryptika.com/aws-middle-east-uae-region-hit-by-drone-strikes-109-services-disrupted/

Custer, S. (2026, March 30). Iran targets U.S. universities in the Middle East. *Inside Higher Ed*. https://www.insidehighered.com/news/quick-takes/2026/03/30/iran-targets-us-universities-middle-east

Darpan Magazine. (2026, April). Universities offering exam deferrals, holds on tuition as war rages on in Middle East. *Darpan Magazine*. https://www.darpanmagazine.com/news/national/universities-offering-exam-deferrals-holds-on-tuition-as-war-rages-on-in-middle-east/

ENISA – European Union Agency for Cybersecurity. (2025). *ENISA Threat Landscape 2025*. European Union Agency for Cybersecurity. https://www.enisa.europa.eu/publications/enisa-threat-landscape-2025

ESCWA – Economic and Social Commission for Western Asia, & International Organization for Migration. (2025). *Situation report on international migration in the Arab region 2025: Migration-development nexus: Pathways to prosperity*. United Nations. https://www.unescwa.org/publications/situation-report-international-migration-arab-region-2025

Fixler, A., & Garg, A. (2026, April 10). *The Islamic Republic of Iran attacks U.S. and allied critical infrastructure*. Foundation for Defense of Democracies (FDD). https://www.fdd.org/analysis/2026/04/10/the-islamic-republic-of-iran-attacks-u-s-and-allied-critical-infrastructure/

Frantzman, S. J. (2026, March 30). Iran threatens US, Israel-linked universities across Middle

East. *The Jerusalem Post*. https://www.jpost.com/middle-east/article-891581

Fultz, J. (2026, March 4). VCU students and staff in Qatar move to remote learning amid escalating Middle East conflict. *WTVR*. https://www.wtvr.com/news/local-news/vcu-qatar-middle-east-conflict-march-4-2026

Galyani-Moghaddam, G. (2025). The impact of international sanctions on the scientific and research activities of Iranian faculty members. In B. Mehra, L. Seifi, & V. Irvin (Eds.), *Social justice in library and information science: New directions and new frontiers in the Islamic Republic of Iran*. Emerald Publishing. https://doi.org/10.1108/S0065-283020250000058008

Hafezi, P., & Mcdowall, A. (2026, April 8). Iran's shattered economy means any success in war may be fleeting. *Reuters*. https://www.reuters.com/world/middle-east/irans-shattered-economy-means-any-success-war-may-be-fleeting-2026-04-08/

ICEF Monitor. (2026, March 12). *As Iran retaliates across the Middle East, schools close, students worry, and institutions reassess transnational education*. ICEF Monitor. https://monitor.icef.com/2026/03/as-iran-retaliates-across-the-middle-east-schools-close-students-worry-and-institutions-reassess-transnational-education/

INEE – Inter-agency Network for Education in Emergencies. (2024). *Minimum standards for education: Preparedness, response, recovery* (3rd ed.). INEE. https://www.right-to-education.org/resource/inee-minimum-standards-education-preparedness-response-recovery

iPetitions. (2026, April). *Petition request for cancellation or alternative assessment for Cambridge/Edexcel May 2026 exams in the Middle East*. iPetitions. https://www.ipetitions.com/petition/request-for-cancellation-or-alternative-assess-6

Jisc. (2026, February 26). *Cyber-attacks against UK education and research are growing more complex and sophisticated*. Jisc. https://www.jisc.ac.uk/news/all/cyber-attacks-against-uk-education-and-research-are-growing-more-complex-and-sophisticated

Kapur, N. (2026, March 1). CBSE postpones Class 10, 12 board exams across Gulf countries amid Iran-Israel escalations. *Republic World*. https://www.republicworld.com/world-news/iranisrael-conflict-cbse-postpones-class-10-12-board-exams-in-gulf-countries

Makdisi, U., & Tucker, J. E. (2026, March 27). *Letter about the targeted killing of academics in Lebanon*. Middle East Studies Association. https://mesana.org/advocacy/committee-on-academic-freedom/2026/03/27/letter-about-the-targeted-killing-of-academics-in-lebanon

Murray, H., Kutan, B., Al-Botmeh, S., Heleta, S., Saadi, S., & Novelli, M. (2026). Supporting and learning from universities in times of conflict: Towards resilience and resistance in higher education. *Globalisation, Societies and Education*, 24(1), 1–14. https://doi.org/10.1080/14767724.2025.2598280

New Arab. (2026, March 13). Israel kills two professors in Lebanon university bombing. *The New Arab*. https://www.newarab.com/news/israel-kills-two-professors-lebanon-university-bombing

OECD – Organisation for Economic Co-operation and Development. (2025). *International Migration Outlook 2025*. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/ae26c893-en

Pourahmadi, A. (2026, March 31). Universities become new frontline as the US-Israel war against Iran escalates. *CNN International*. https://www.cnn.com/2026/03/31/middleeast/iran-university-campus-attacks-intl

Rowsell, J. (2026a, March 4). Universities across Middle East shut down amid airstrikes. *Times Higher Education*. https://www.timeshighereducation.com/news/universities-across-middle-east-shut-down-amid-airstrikes

Rowsell, J. (2026b, March). 'Anxiety and resilience' at Qatar's Education City amid airstrikes.

Times Higher Education. https://www.timeshighereducation.com/news/anxiety-and-resilience-qatars-education-city-amid-airstrikes

Rowsell, J. (2026c, April). Iran ceasefire brings hope after university attacks 'normalised'. *Times Higher Education*. https://www.timeshighereducation.com/news/iran-ceasefire-brings-hope-after-university-attacks-normalised

Rowsell, J. (2026d, April). Middle East crisis could halt branch campus plans, experts warn. *Times Higher Education*. https://www.timeshighereducation.com/news/middle-east-crisis-could-halt-internationalisation

Saseendran, S. (2026, March 3). UAE schools and universities to continue distance learning amid Iranian aggression. *Gulf News*. https://gulfnews.com/uae/education/uae-schools-and-universities-to-continue-distance-learning-amid-iranian-aggression-1.500462130

Save the Children. (2026, March 16). *At least 52 million children facing disrupted education due to Middle East and wider region conflict*. Save the Children. https://www.savethechildren.net/news/least-52-million-children-facing-disrupted-education-due-middle-east-and-wider-region-conflict

Sawahel, W. (2026, March 3). Middle East universities disrupted as conflict widens. *University World News*. https://www.universityworldnews.com/post.php?story=20260303103253384

Schwartz, P. (1997). *The art of the long view: Planning for the future in an uncertain world*. Doubleday. https://www.wiley.com/en-cn/Art+of+the+Long+View%3A+Planning+for+the+Future+in+an+Uncertain+World-p-9780471977858

SentinelOne. (2026, February 28). *SentinelOne intelligence brief: Iranian cyber activity outlook*. SentinelOne. https://www.sentinelone.com/blog/sentinelone-intelligence-brief-iranian-cyber-activity-outlook/

Shearing, Neil. (2026, March). *How will the Iran war affect the global economy?* Royal Institute of International Affairs. https://www.capitaleconomics.com/blog/how-will-iran-war-affect-global-economy

Sinclair, M. (2002). *Planning education in and after emergencies*. International Institute for Educational Planning, UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000129356

SOCRadar. (2026a). *Iran–Israel/US cyber war 2026: Iranian hackers, APT groups & cyber attacks dashboard*. SOCRadar. https://socradar.io/iran-israel-cyber-conflict-dashboard/

SOCRadar. (2026b, April). *Operation Epic Fury: Month 1 Cyber Threat Assessment Report*. https://socradar.io/wp-content/uploads/2026/04/Operation-Epic-Fury_-Month-1-Cyber-Threat-Assesment-Report.pdf

Sohail, N. (2026, March 31). UAE extends remote learning for higher education institutions: Key details. *Gulf Business*. https://gulfbusiness.com/en/2026/education-industry/uae-extends-remote-learning-for-higher-education-institutions-key-details/

Straits Times. (2026, March 31). Arab nations may lose $260 billion from Iran war, UN study finds. *The Straits Times*. https://www.straitstimes.com/world/middle-east/arab-nations-may-lose-260-billion-from-iran-war-un-study-finds

Tavolacci, M.-P., Ladner, J., & Dechelotte, P. (2021). COVID-19 pandemic and eating disorders among university students. *Nutrients*, 13(12), 4294. https://doi.org/10.3390/nu13124294

Times Kuwait. (2026, April). IGCSE and A-Level exams cancelled across Gulf amid Iran war disruptions. *Times Kuwait*. https://timeskuwait.com/igcse-and-a-level-exams-cancelled-across-gulf-amid-iran-war-disruptions/

U.S. Embassy Baghdad. (2026, March 29). *Security alert – U.S. Embassy Baghdad, Iraq – March 29, 2026*. U.S. Embassy Baghdad. [suspicious link removed]

UNDP – United Nations Development Programme. (2025). *Human security report 2025: Conflict, knowledge, and human development in the Arab world*. United Nations Development Programme. https://forhumansecurity.org/wp-content/uploads/2025/03/Human-Security-Outlook-2025-.pdf

UNDP – United Nations Development Programme. (2026). *Military escalation in the Middle East: Economic and social implications for the Arab States region*. UNDP Regional Bureau for Arab States. https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2026-03/seia_rbas-march_30.pdf

UNESCO. (2025a, September 10). *UNESCO warns on dramatic increase in attacks against schools in 2024*. UNESCO. https://www.unesco.org/en/articles/unesco-warns-dramatic-increase-attacks-against-schools-2024

UNESCO. (2025b, November 8). *Global leaders call for inclusion of higher education in crisis settings*. UNESCO. https://www.unesco.org/en/articles/global-leaders-call-inclusion-higher-education-crisis-settings

UNESCO. (2025c, November 20). *UNESCO presents the assessment of damage and reconstruction needs for higher education institutions in Gaza*. UNESCO. https://www.unesco.org/en/articles/unesco-presents-assessment-damage-and-reconstruction-needs-higher-education-institutions-gaza

Unit42 – Palo Alto Networks. (2026, March 26). *Threat brief: March 2026 escalation of cyber risk related to Iran*. Palo Alto Networks. https://unit42.paloaltonetworks.com/iranian-cyberattacks-2026/

University Herald. (2026, March 30). Iran declares US and Israeli universities in the Middle East 'legitimate targets'. *University Herald*. https://www.universityherald.com/articles/80258/20260330/iran-declares-us-israeli-universities-middle-east-legitimate-targets.htm

Whitford, E. (2026, March 17). 2 professors killed in strike on Lebanese University. *Inside Higher Ed*. https://www.insidehighered.com/news/quick-takes/2026/03/17/2-professors-killed-strike-lebanese-university

Wirtschafter, J. (2026, April). Hormuz war pushing millions into poverty, warns Bahrain Foreign Minister. *The Jerusalem Post*. https://www.jpost.com/middle-east/iran-news/article-892279